الصين بعيون عربية

阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد السابع والثمانون

الاثنين ٢٣-١٠-٢٠١٧

خمس سنوات مضت.. وخمس مقبلة

"شي".. الحزب والقفزة العملاقة الثالثة

المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني

متابعة شاملة

مواضيع خاصة

ترجمات ومقالات

محمود ريا

خمس سنوات مضت.. وخمس مقبلة

خمس سنوات مضت، وخمس مقبلة، والنهج يستمر كما هو، بل يزداد تجذراً، والقيادة تحفر عميقاً، في تواصل بات أكثر شمولية، وأقوى ثباتاً، مع القاعدة.

الحزب الشيوعي الصيني أنهى مرحلة المؤتمر الثامن عشر، وعقد المؤتمر التاسع عشر، درس الإيجابيات، عدّد السلبيات، واطّلع على حجم الإنجازات كما راقب الإخفاقات، واتخذ على ضوء ذلك القرارات اللازمة، قرارات ستكون قاعدة انطلاق خلال السنوات الخمس المقبلة من أجل تحقيق المزيد من كل ما تحقق، ومن أجل إزاحة الكثير من العقبات التي كانت تقف في وجه هذه الانطلاقة.

لقد كان التقرير الذي قدمه الأمين العام للحزب الشيوعي شي جينبينغ قوياً إلى درجة أثارت اهتمام كل القوى الرئيسية في العالم. تقرير يعد بالكثير على صعيد الداخل: التنمية المستدامة، القضاء على الفقر، مكافحة الفساد، وضع الصين في مكانها الذي تستحقه على لائحة الاقتصاديات الكبرى في العالم، والسير قدماً نحو العام ٢٠٤٩، الذكرى المئة لقيام الدولة الصينية الجديدة، وهو العام الذي يقدر فيه أن تكون الصين حيث يجب أن تكون.

وعلى الصعيد الخارجي أيضاً، كان الزعيم شي واضحاً في تحديده للمكانة التي يجب أن تحصل فيها الصين على مستوى العالم: الدولة العظمى القادرة المؤثرة في شؤون الكون، والتي ينبغي أن يحسب لها الجميع ألف حساب، بالدبلوماسية وبالسياسة وبالعسكر وبالاقتصاد وبالنفوذ الحضاري والثقافي والاجتماعي.

في السنوات الخمس الماضية كانت القيادة الصينية مصرة على اعتبار أن هذا البلد العملاق لا يمكن أن يطلق عليه لقب "الدولة العظمى"، وأن ما يستحقه هو لقب الدولة الكبيرة السائرة على طريق النمو.

في السنوات الخمس، الصين تأخذ لقبها كـ "دولة عظمى" باستحقاق كبير وباقتدار وبكل تأكيد، ما يجعل العالم مختلفاً على كل الصعد، عسى أن تتمكن من النجاة من "فخ ثوسيديدس" وأن تتجاوز "الحرب الحتمية" بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة على العالم.

الحكمة الصينية كفيلة بتحقيق هذا الخلاص، فهل تسيطر الحكمة أيضاً على الدولة المهيمنة، أي الولايات المتحدة، أم أن الجنون السائد في واشنطن سيقود إلى ما لا يُحمد عقباه؟

في بكين، النية هي السلام والاستقرار والربح للجميع.. وهذا هو المهم.

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي: info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع: ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف:

٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان

٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

انطلاق أعمال المؤتمر الوطني الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني في بكين بتقرير للرئيس شي

دعا الرئيس الصيني الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ، الأربعاء (١٨ أكتوبر)، جميع أعضاء الحزب إلى تحقيق انتصار حاسم في إنجاز بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل، وإحراز انتصارات عظيمة للاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد.

جاءت تصريحات شي في تقرير قدمه إلى المؤتمر الوطني الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني، نيابة عن اللجنة المركزية الـ ١٨ للحزب، الذي تأسس قبل ٩٧ عاماً، ويبلغ عدد أعضائه أكثر من ٨٩ مليون عضو، مع أكثر من ٤,٥ مليون وحدة حزبية قاعدية.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها شي الذي تم اعتباره جوهر الحزب الشيوعي الصيني في الجلسة العامة السادسة للجنة المركزية الـ ١٨ للحزب الشيوعي الصيني في العام الماضي، تقريراً في المؤتمر الوطني للحزب.

وقال شي أمام أكثر من ٢٣٠٠ مندوب يحضرون أعمال المؤتمر السياسي المهم للبلاد، خلال خمس سنوات، إن الغاية الأصلية للشيوعيين الصينيين ورسالتهم هما السعي من أجل سعادة الشعب الصيني ونهضة الأمة الصينية.

واستعرض شي في التقرير المنجزات التي حققها الحزب في المجال الاقتصادي خلال السنوات الخمس الماضية، قائلاً إن "الناتج المحلي الإجمالي ازداد من ٥٤ تريليون يوان إلى ٨٠ تريليون يوان، حيث تبوأ المركز الثاني عالمياً بصورة ثابتة، وبلغت نسبة إسهامه في نمو الاقتصاد العالمي أكثر من ٣٠ بالمائة، كما سعى الحزب إلى دفع الإصلاح الهيكلي لجانب العرض قدماً، وتعديل الهيكل الاقتصادي باستمرار، وتطوير الصناعات الناشئة مثل الاقتصاد الرقمي بنشاط."

وأشار الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى أن "دخول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية إلى العصر الجديد يدل على أن الأمة الصينية التي عانت الكثير من المحن طويلة الأمد منذ العصر الحديث، قد استقبلت طفرة عظيمة من النهوض ثم الاغتناء وصولاً إلى تعزيز القوة، لافتاً إلى أن هذا العصر الجديد هو عصر لوراثة السلف والتمهيد للخلف، ومتابعة عمل الماضي، وشق طريق المستقبل، ومواصلة إحراز انتصارات عظيمة للاشتراكية ذات الخصائص الصينية في الظروف التاريخية الجديدة، وعصر لتحقيق انتصار حاسم في إنجاز بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل، ثم بناء الصين لتصبح دولةً اشتراكيةً حديثةً وقويةً على نحو شامل، وعصر لتضامن أبناء مختلف قومياتهم وكفاحهم لمواصلة العمل على خلق حياة جميلة وتحقيق الرخاء المشترك لجميع أبناء الشعب تدريجياً، وعصر لتوحيد جهود جميع أبناء الأمة الصينية في سبيل تحقيق حلم الصين المتمثل في النهضة العظيمة للأمة الصينية بكل قوة وشجاعة، وعصر لاقتراب الصين من صدارة المسرح الدولي يوماً بعد يوم ومواصلة تقديم إسهامات أكبر للبشرية."

وأوضح شي أنه تم تشكيل أفكار الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، معتبراً أن "أفكار الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد هي وراثة وتطوير للماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ ونظرية دنغ شياو بينغ وأفكار "التمثيلات الثلاثة" المهمة ومفهوم التنمية العلمية، وهي أحدث المنجزات لتصيين الماركسية، وبلورة لخبرات الممارسات والحكمة الجماعية للحزب والشعب، وجزء مهم لا يتجزّأ من منظومة نظريات الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وهي دليل العمل لكفاح جميع أعضاء الحزب وأبناء الشعب في كل البلاد من أجل تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية، فيتعيّن علينا التمسّك بها لمدّة طويلة وتطويرها بلا انقطاع."

يذكر أن المؤتمر الوطني الـ١٨ للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد قبل خمس سنوات، وضع أهداف الكفاح عند حلول "ذكرى المئويتين"، من أجل إنجاز بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل عند الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني في عام ٢٠٢١، وإنجاز بناء الصين دولة اشتراكية حديثة غنية قوية ديمقراطية متحضرة ومتناغمة عند الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس الصين الجديدة في عام ٢٠٤٩.

وكشف شي في التقرير عن ترتيب إستراتيجي لتحقيق هذه الأهداف، حيث قال إنه "بعد تحليل شامل للأوضاع الدولية والمحلية والظروف التنموية لبلادنا، يمكن تقسيم الفترة من عام ٢٠٢٠ حتى أواسط القرن الجاري إلى مرحلتين، المرحلة الأولى تستمر من عام ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٣٥، خلالها سنحقق التحديثات الاشتراكية من حيث الأساس بعد خمس عشرة سنة أخرى من الكفاح على أساس إنجاز بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل.

أما المرحلة الثانية، فتستمر من عام ٢٠٣٥ حتى أواسط القرن الجاري. وخلالها سننجز بناء بلادنا لتصبح دولة اشتراكيةً حديثةً قويةً ومزدهرةً وديمقراطيةً ومتحضرةً ومتناغمةً وجميلةً، بعد خمس عشرة سنة أخرى من الكفاح، على أساس تحقيق التحديثات بشكل أساسي."

وأوضح شي التخطيطات والترتيبات الملموسة لضمان تحقيق الأهداف التنموية الإستراتيجية في العصر الجديد، والتي تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والدبلوماسية وتحسين معيشة الشعب والإدارة الاجتماعية وحماية البيئة وبناء الدفاع والجيش وحفظ وحدة البلاد فضلاً عن تعزيز بناء الحزب.

وعند حديثه عن مكافحة الفساد، أكد شي ضرورة التمسك بالكبح الصارم والضغوط العالية الهائلة والقوة الرادعة الدائمة في مكافحة الفساد، إذ قال "إن جماهير الشعب هي الأكثر بغضاً لظواهر الفساد، والفساد هو أكبر تهديد يواجهه حزبنا. ويجب علينا المثابرة على مكافحة الفساد بما يتسم بانعدام أي منطقة محظورة والتغطية الشاملة وعدم التسامح إطلاقاً، والتمسك بالكبح الصارم والضغوط العالية الهائلة والقوة الرادعة الدائمة، والمثابرة على التحقيق في سلوك الراشي والمرتشي معاً، والحيلولة بحزم دون تشكيل أي تكتل مصلحي داخل الحزب. ويتعين علينا إنشاء نظام الجولات التفتيشية في لجان الحزب بالمدن والمحافظات، وتكثيف الجهود لمعالجة مشاكل الفساد الحادثة بالقرب من الجماهير. ولا بد لنا من القبض على كل الفاسدين وتسليمهم للعدالة ومعاقبتهم طبقاً للقانون أينما هربوا."

"شي".. الحزب والقفزة العملاقة الثالثة..

الأكاديمي مروان سوداح*

المهام التي تنتظر إيجاد حلول علمية وإبداعية وسريعة تقف اليوم أمام قيادة الحزب الشيوعي الصيني وكوادر الحزب والشعب الصيني تنتظر الإقرار والتفعيل، وهي كذلك مفصلية وكبيرة كما لم يكن مِن قَبل، وترتدي لبوساً إنساني القسمات وعميق المعاني.

المؤتمر التاسع عشر للحزب يُظهر كم هي تلك المهام جليلة وعظيمة وواقعية، لكونها تربط الوطني بالأممي، والقومي بالإنساني والبشري، والاقتصاد وعجلة الانتاج الروحي والمادي والازدهار بالسلام والأمن والآمان، والتطور والكفاية الذاتية على صعيدين اجتماعي وشخصي، وهي بالتالي مَدخل لنمطٍ جديدٍ من أُناس الوعي والعَمل، لا مكان لديهم للفساد والإفساد.

مندوبو المؤتمر العتيد يواجهون مهام عظيمة لنقل الصين الى مرحلة نوعية، وهم يواجهون تحديات كبرى تتمثل بلفيف من مُعيقي الحَركة والنماء، الذين هم عُموماً ـ كما في كل البلدان ومختلف الشعوب ـ يمثلون وقوداً للانقلابات، ويد الأجنبي وإراداته في الداخل الوطني والطبقي والارتهان للخارج التوسّعي والأوامري، ثقافةً وسلوكاً وعقلاً.. فانحرافاً ودولةً مقيّدة.

في تصريحاتي مؤخراً للقسم العربي لإذاعة الصين الدوليةCRI، نوّهت الى ما توصلتُ شخصياً إليه من استنتاجات حول المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب وعلى خلفية تواصلي اللصِيق مع الحزب الرائد والدولة الصينية الشعبية والإذاعة العزيزة منذ قرابة نصف قرن، وهي نجاح الحزب حالياً برسمه ووضعه لخططٍ علمية وعملية واضحة ومأمونة للتنمية اللاحقة للصين، يُمكنها أن تقود الشعب الصيني إلى تخليق إنجازات أكبر، وجلب فرص تنموية أضخم للوطن والعَالم.

كذلك، تُعد صلابة القيادة الصينية وعقائديتها المؤكدة في المجال الفكري النظري والتطبيقي، ضرورة لا حياد عنها في تفعيل الخطط الحزبية – الوطنية، وهنا لا بد من التأكيد، أنّ اللجنة المركزية الحزبية التي تسلك سبيلاً صحيحاً، والواعية والمُراكمة لخبرات الماضي والتاريخ والملتزمة بمصالح الشعب، تُعدُ ضماناً أساسياً لتحقّق الصين مهامها للألفية المُقبلة المُفضية دون تَعرّج الى استقلال الأمة الأنجز في مواجهة تحديات كبرى تواجهها من كل حدب وصوب؛ ومواصلة تحرير الشعب فكرياً وروحياً ومادياً وسلوكياً، مما سيدفع بلا شك إلى مزيد من الإقلاع بالتنميتين الاقتصادية والاجتماعية إلى فضاءات أرحب لا تحدّها حُدود.

وهنا، تلعب القيادية الحزبية والدولتية الواعية والمُدركة التي تمارس مهامها "بضراوة" على الأرض يومياً، والمَجبولة بهموم الوطن والمواطن، والملتصقة بهما ـ على مِثال قيادة الأمين "شي" ـ والمتواصلة مع دقائق التاريخين المجيدين الحزبي والوطني، والمُتماهية فيهما ـ دوراً حَاسماً في اللحظة التاريخية الحالية التي تم تخليقها بذكاء ونجح الأمين "شي" في التقاطها وإلى جانبه رفاقه الحزبيين المخلصين والأنشط والأوعى، لنقلِ الحزب والوطن الى قفزة مُجدِّدة وحقل جديد يَضمن توليد دفعة تطورية وتاريخية وقفزة شاسعة مادية وعقلية وفكرية من لدن حزبيين ووطنيين استولدهم الشعب، بعيداً عن "الإليت" وطُغمٍ فوقية تقليدية ونتوءات كانت شكّلت حِملاً ثقيلاً كادت الأمور تنوء بها بفعلِ ضغطها. إذ أن القواعد المُبدعة يُمكنها، وها قد أمكنها، أن تضمن العهود واللوائح الحزبية والوطنية التي بُنيت خلال التاريخ الصيني المَجيد وتواصلت في وجدان الشعب بقومياته الكثيرة.

لقد رأينا ولمسنا بجلاء قبيل المؤتمر المذكور، وقبل التصويت على قراراته الجريئة، على "النّفس القوي" والجريء على إتّخاذ سلسلة من الإصلاحات ومنها مِثالاً، رفع جودة وتطور الجيش/ وتعزيز قوة وشكيمة مكافحة الفساد ورجالاته/ وتعميق الإصلاح النظامي للمؤسسات المَملوكة للدولة، من أجل تعزيز مسيرة التطوّر السريع والمُستقر للوطن. إضافة الى أن المؤتمر الحزبي الوطني الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني وضع للتو "خارطة طريق جديدة" لتنمية الدولة في المستقبل، يُمكنها أن تقود الشعب الصيني إلى تخليق إنجازات جبارة يُحتذى حذوها، فتقديم مساهمات أكبر لتطوّر العالم.

التتمة على الصفحة ٥

تتمة المنشور على الصفحة ٤

المؤتمر التاسع عشر للحزب بقيادة الأمين العام (شي جين بينغ)، يؤكد فعلياً قفزته العِملاقة الثالثة التاريخية التي يَجترحها بإدراك عميق في ظروف عالمية معقدة، وفي عصر الصين الحديث، والملتزمة بمُحدِّدات والتزامات عديدة بينها، لزوم الالتزام بنظرية "حُلم الصين" التي أبدعها الأمين "شي"/ وتسريع النمو وردم الفجوات المختلفة المادية والمعنوية والفكرية/ والدفاع عن استقلالية وحرية الصين والحفاظ على مَكسب التحرّر الناجز والأمن الوطني على كامل حدود الدولة البحرية والبرية وفي أجوائها، وهي الانتصارات التي حقّقها الحزب والشعب بقيادة الزعيم (ماوتسي تونغ)/ و "حركة الإصلاح والانفتاح" بقيادة الزعيم (دنغ هيساو بنغ)/ والاشتراكية بألوان ومحتوى وإبداع صيني/ والتمسّك بالإيديولوجيا والحَوكَمة/ ومواصلة عَملانية الاصلاحات الشاملة/ والتوجّه نحو "صين أقوى مع قيادة مُجدَّدة وجديدة"/ و"التجديد العظيم للأمة الصينية "- وهي مسؤولية كل الحزب والشعب"/ الخ.

اللافت في خطاب الأمين "شي"، إطلاقه توصيفات حقيقية تنسجم مع الواقع الصيني الاقتصادي والسياسي، المادي والروحي، وعدم استباقه التطور التاريخي بأوصاف لا تسندها تطورات "على الأرض"، فقد ابتعد الأمين "شي" في هذا كله عما اقترفته إشتراكيات سابقة سادت في بعض البلدان، كانت عظّمت إنجازات لم تكن قد تم تحقيقها، وأطلقت توصيفات فارغة لم تكن قد تحقّقت في المدن والأرياف، فخسرت قواعدها وشعبها!

"شي" تحدث عن حقائق الخصائص الصينية في الظروف التاريخية الجديدة، والعصر الذي دنا لتحقيق انتصار حاسم في إنجاز بناء مجتمع "رغيد الحياة" على نحو شامل، ثم بناء الصين لتصبح دولة إشتراكيةً حديثةً وقويةً على نحو شامل أيضاً، وهو كذلك عصرٌ لتضامن أبناء مختلف قوميات البلاد وكفاحهم لمواصلة العمل على إيجاد حياة أفضل وأجمل، وتحقيق رخاء مشترك لجميع أبناء الشعب "تدريجياً"، وتوحيد جهود جميع أبناء الأمة الصينية في سبيل تحقيق حُلم الصين المُتمثل في النهضة العظيمة للأمة الصينية "بكل قوة وشجاعة"، فهو عصرٌ "لاقتراب الصين من صدارة المسرح الدولي يوماً بعد يوم"، و"مواصلة تقديم إسهامات أكبر للبشرية"، وفي هذه الكلمات البسيطة أهداف سامية حقاً وهي تحمل معنىً كبيراً وواسعاً، على البشرية كلها أن تدركهُ وأن تعظّمهُ وتتعاون مع الصين لإنجازهِ على نحو كوني.

ولا يمكن اختتام هذه المقالة سوى بالاستشهاد بأقوال الأمين "شي" بأن الأحلام الصينية الكبرى لا يمكن تطبيقها إلاّ بمكافحة الفاسدين بطريقة قانونية نافذة ولا تعرف حدوداً.

عند حديثه في المؤتمر عن مكافحة الفساد، تجيّش جميع أصدقاء وحُلفاء الصين بـ"نفسٍ وروحٍ" الأمين "شي" وتطلعوا إلى تسريع فلكي للتطور الصيني، بعيداً عن كوابح عديدة منها الفساد والفاسدين والمُفسدين. فقد أكد ضرورة التمسّك بالكبح الصارم ومواصلة ممارسة الضغوط العالية الهائلة والقوة الرادعة الدائمة في مكافحة الفساد، إذ أنه نوّه إلى "إن جماهير الشعب هي الأكثر بُغضاً لظواهر الفساد، ذلك أن الفساد هو أكبر تهديد يواجهه حزبنا.. ويجب علينا المثابرة على مكافحة الفساد بما يتّسم بانعدام أية منطقة محظورة ورفض التغطية الشاملة وضرورة عدم التسامح إطلاقاً، والتمسك بالكبح الصارم والضغوط العالية الهائلة والقوة الرادعة الدائمة، والمثابرة على التحقيق في سلوك الراشي والمرتشي معاً، والحيلولة بحزم دون تشكيل أي تكتل مصلحي داخل الحزب".. و "يتعين علينا" كما أكد الأمين "شي" إنشاء نظام الجولات التفتيشية في لجان الحزب بالمدن والمحافظات، وتكثيف الجهود لمعالجة مشاكل الفساد التي تحدث "بالقرب من الجماهير".

ولا بد لنا أيضاً من القبض على كل الفاسدين، وتسليمهم للعدالة، ومعاقبتهم طبقاً للقانون أينما هربوا."

نشكر للأمين "شي" روحه الوثّابة ونعظّم مسيرته الكفاحية الطويلة غير السهلة لخدمة مجتمعه وشعوب العالم، ولإصراره على اجترح القَفزَة العِمْلاقَة الثَّالِثَة التاريخية، التي يَضع أسسها اليوم انطلاقاً من الحزب نفسه، أمل الأمة الصينية وأحرار العالم وناسه، لصنع صَيرورة وانعطافة حادة في التاريخ، لتحويله الى إنساني حقيقي ونقي، ولصنع صفحات جديدة فيه بجهود جميعهم، تقوم على مرتكزات النفع الشامل والجماعي ومصلحة الكل، ورفض هضم حقوق أية أمة وشعب صغيراً كان أم كبيراً أو وسطاً.

***رئيس الإتحاد الدولي للصَّحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصّين.**

***المَقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.**

(أوراسيا) والمؤتمر الـ19 للحزب الشيوعي الصيني

موقع الصين بعيون عربية -
يلينا نيدوغينا

المؤتمر ال١٩ الحالي للحزب الشيوعي الصيني الصديق، الذي يُعقد في العاصمة بكين، ويَستمر أيام قليلة، يُولي مسألة العلاقات الدولية والثنائية جُل اهتمامه وعنايته، بخاصة مسألة العلاقات مع حُلفاء الصين وجيرانها وأصدقائها ضمن دكتاتورية الجيوبوليتيكا والتحالفات والتفاهمات السياسية، وفي إطار الإرتباطات الصينية المُتميزة تاريخياً بدولٍ أُخرى.

في القضايا الرئيسية التي يُعتمد عليها لتفعيل توجيهات الحزب، الاستناد الى الوحدة الداخلية له، فالتعميق اللاحق للحياة الفكرية والسياسية والتنظيمية الداخلية فيه، مُرفقة بالعملية الديمقراطية الأكمل في بُنيته، وبالتالي سيُفضي ذلك الى تعزيز الوحدة الوطنية للقوميات الصينية و (الوطنية الصينية) المُبدعة ذاتها، التي تشكّل النسيج الاجتماعي المُنسجم في البلاد، والإسراع تالياً في استكمال وتحسين "نظام اقتصاد السوق الاشتراكي" لتحسين مُضطّرد لحياة المواطنين.

تحتاج جمهورية الصين الشعبية المزدهرة والراقية وتتطلع بثقة هذه الايام بالذات إلى تفعيل علاقات أكثر شفافية وثباتاً وتميزاً مع مختلف دول وشعوب وأُمم (أوراسيا)، ليس في سبيل "علاقات لأجل العلاقات"، بل رغبةً بتنفيذ الأهداف الأكثر إنسانية وتلك الطليعية والواقعية للحزب والدولة الصينية، وتلبيةً للطموحات المشروعة والإنسانية للغير، ومنها ضرورة ترجمة الأهداف الصينية العريضة لتبريد الصراعات ووقف الاحتقانات الدولية، ولأجل مزيدٍ من التنمية والتفاهم والتعاون والكسب المشترك والجماعي، ولضمان تواصل النمو في قارة (أورآسيوية) آمنة وسلمية ومتطورة بنسق مأمون، وبنمطية واضحة وتعاونية جماعية شاملة لا ردّة عنها، ويتم كل ذلك مؤتمرياً وبوعي عميق في بكين هذه الأيام، برغم التباينات الثقافية والمصالح الاقتصادية والسياسية الطبيعية للدول الاخرى، إذ عملت الصين وها هي تعمل وستعمل بعد إنجاز مؤتمرها العتيد ال١٩ وقراراته – التي ستؤكد بالتأكيد على الواقعية المعهودة للحزب – في صورة أعمق على أن تبقى تلك التباينات والاختلافات سلمية بحت ومتمسكة بالقانون الدولي والسلوك الانساني الطبيعي السّوي، ولأجل أن تتقاطع مع بعضها بعضاً وتتآخى أو تتصادق بفعالية، فهذا الأمر هو الاصل في ضمانة الاستقرار الشامل في (أوراسيا) القديمة والحضرنية حقاً، وبالتالي في مختلف بقاع العالم القريبة من الصين والبعيدة عنها.

يُعقد المؤتمر ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني في أجواء انتقال دوائر الإمبريالية الأمريكية المتأبطة شراً، إلى رسم مستقبل حربي لشرق أسيا وضرب "طوق حار" حول الحدود الدولية للصين من البر والبحر. لكن المؤتمر يتحلّى بنظرة إستراتيجية إيجابية ومتفائلة، تتحلى بتعظيم الايجابيات والعملانية وهي كثيرة، منها إرتداد أخطار النزاعات مع بعض دول (آسيان) الجارة للصين، والارتقاء بها الى ناحية الايجابيات فقط، لذا ها هي الصراعات التي تم التخطيط إليها ورسمها وراء المحيط، تذبل وتتلاشى ويتم إحباطها تدريجياً، وكذلك الأمر مع الهند الجارة للصين، حيث تتنامي روابط الصين بالهند، والصين مع دول (بريكس) عموماً، إذ تُعتبر الصين واحدة من الأعمدة الرئيسة ل(بريكس) العتيد الى جانب روسيا.

لهذا كله وغيره، اتضح قبيل إنعقاد مؤتمر الحزب ال١٩، ان الصين تجهد في نقلة وطنية عسكرية إستراتيجية، إذ أسندت للقوات المسلحة مهمة ثنائية هي "حماية الحدود والمصالح"، ومهمة ثلاثية جمعت "الوطنية والحدود والمصالح" في وحدة محلية واحدة، ضمن الأهداف الرئيسة والعريضة. فلم تعد الحدود الدولية للصين هي الهدف الوحيد للدولة الأكثر سكاناً واقتصاداً في العالم.. وهي، أي الصين، الدولة المتوسطة لقارة آسيا والاستراتيجية والمحورية في (أوراسيا)، وتقع في قلبها وفي نبض (أوراسيا)، بل تعدّت الاهداف الى الدفاع عن المصالح المشروعة للصين، وهي أهداف لا تتعارض مع مصالح الدول الاخرى القريبة والبعيدة عنها، وصار الجيش الذي سبق للرفيق الأمين العام الرئيس (شي) أن قلّص عدد عسكرييه، أكثر قوة وميدانية وحركة وحراكية وقدرة على خوض الحرب، متسلحاً بقوى تقنية ونارية لم يسبق لها مَثيل في تاريخ الصين، فأصبح الجيش وصنوف الاسلحة الاخرى قيادية في الدولة الصينية، ويستطيع مواجهة الاخطار المُحدقة بالبلاد من جانب القوى المتربصة، وإن كانت تلك القوى بعيدة جغرافياً عن أراضيها.. وإن كانت تتمكن بين حين وآخر ولفترة قصيرة من تأليب بعض الجهات على بكين لأسباب مفبركة.

وضمن هذه الجزئية بالذات، يتضح أن وسائل الإعلام الاستعمارية والرجعية التي تتكتل في كتلة واحدة ضد الصين، من خلال بث مختلف التشويهات والابتزازات الخبيثة، بتوظيف نمطيات إعلامية خادعة جداً، إلا أن الصين لا تأبه بذلك، وهي تدرك خطر هذه الوسائل وأهدافها غير المقدسة، وتعلم بأية ألسنة تنطق، لذا تعمل الصين على مهام عليا قافزة على الصغائر التي لا مكان لها في عالم الغد.

أما بشأن علاقات الصين مع روسيا "فحدّث ولا حرج"، فهي لن تتأثر بجبال الاكاذيب وأطنان الحبر والأوراق الامريكية والغرب اوروبية التي تكال يومياً ضد علاقاتها مع الصين، فصِلات موسكو وبكين متميزة ومتفردة على وجه الخصوص، إذ تتنامي علاقاتهما وتتعاظم الى درجات (أعلى من إستراتيجية)، وأعمق من عميقة. ونظرة واحدة على مختلف التطورات تؤكد ذلك. ناهيكم أيها القراء الاعزاء بشوارع وطرقات موسكو والمدن الروسية الاخرى، التي تعج بالسياح الصينيين، وجامعات روسيا التي تطفح بطالبات وطلاب صينيين. فقد تم ويتم وسيتم إحراز تفاهمات صينية روسية متجددة لا حصر لها، وتتصلب هذه العلاقات وتكتسب درجة مُثلى في الفكر وعلى الأرض وبين الشعبين الصديقين الروسي والصيني. فروسيا والصين هما (الأمل والعمل) لصياغة تعدّدية قطبية وعالم جديد بملامحه ونوازعه وحيثياته، تكون فيه الغلبة للواقعية والعَقلانية السياسية والاقتصادية والاهداف العملية، ذات الملامح الطوباوية السامية، التي طالما سعت إليها غالبية البشرية وحَلُمت بألوان قوس قزحها الجميلة.

نتمنى للصين قرارات أفعل على مختلف الأصعدة خلال مؤتمرها التاريخي العتيد، تحاكي المصالح الكونية للشعوب – تماماً كما عوّدتنا الصين على قراراتها التي تقرن مصالحها الوطنية بمصالح الامم الاخرى، ذلك ان طموحات الصين وأعمالها إنما تتداخل وطموحات شعوب العالم ودوله في عالمٍ متعدّد الأقطاب، وكرة أرضية بلا حروب وويلات، ومن أجل اقتصاد وإنتاج أكثر بلا حروب ونزاعات وخلافات مميتة.

***كاتبة ورئيسة تحرير جريدة "الملحق الروسي"، ورئيسة الفرع الاردني للإتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين.**

شعارنا: المسلم الصيني في خدمة الشعب ومع المؤتمر الوطني

موقع الصين بعيون عربية
أبو موسى
وانج هونجوا

تتجه أنظار العالم صوب عاصمة جمهورية الصين الشعبية – بكين، التي إفتتح فيها بكل أبّهة وفخامة المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الحاكم والباني في الصين، وحيث قلوب مواطني الصين ترتبط بهذا الحدث العظيم، الذي يتعلق بقرارات هامة ومؤثرة على الساحتين المحلية والعالمية. إن انعقاد هذا المؤتمر والنتائج التي سوف تُحرز فيه وتلك التي يبحثون فيها، والثالثة التي أحرزها الحزب الحاكم خلال مسيرته الطويلة ومنذ بدايات إعلان الاستقلال بفم الرئيس الأسبق الزعيم "ماو" للعالم كله في بوابة السلام السماوية الصينية، أقول أن انعقاد هذا المؤتمر يُثير الاعجاب والافتتان بمسيرتنا وقراراتنا الوطنية.. لقد وقف شعبنا الصيني على قدميه " حتى وقتنا الحاضر"، وأصبح هذا الشعب ثرياً بفضل قيادة الرئيس (شى جينبينغ) النفاذة والمخلصة، ولنضرب مثلاً حيّا و "طازجاً" على ذلك، وهو أن الشعب الصيني أصبح خلال السنوات الاخيرة، أكثر رغبة فى الإنفاق على السياحة، حيث تشير بيانات إدارة السياحة الوطنية الصينية الى ان عدد السياح الصينيين الذين توجهوا الى بلدان اخرى قد تجاوز ستة ملايين شخص خلال عطلة العيد الوطني وعيد منتصف الخريف هذا العام، وسافر سياحنا كذلك إلى نحو ١١٥٥ مدينة فى ٨٨ دولة ومنطقة خلال الخمس سنوات الاخيرة منذ بدء تسلم قائد الحزب والدولة الصينية الرئيس (شي جينبينغ) مقاليد السلطة.

هذه النتائج تجذب انتباه العالم بشدة، فقد تغيّرت زاوية رؤية الصين وتوجهت عيون الدنيا نحونا.. الى الصين، فبدأ العالم بالبحث والدرس في الاسرار وراء كل "العجائب والغرائب" التي حصلت الصين عليها، وحقيقةً الاوضاع الدولية المتغيرة التي ساهمت الصين وستساهم بخبرتها وحكمتها وعقلانيتها بمعالجتها ومعها معالجة مشاكل بنى الانسان في بقاع الدنيا.. فالصين برزت على أنها الحجر الصابورة لإرساء السلام والاستقرار والتطور فى العالم بأسره. فخلال خمس سنوات أخيرة انتقلت بوصلة العيون الغربية متجهةً الى الشرق، نحو الصين الى حيث أصبحت بيانات النمو الاقتصادي الصيني دوارة بقوة وتدير برياحها عجلة التطور العالمي، وما مبادرة الرئيس (شي) "الحزام والطريق" سوى تكوين لبُنية مصيرية مشتركة للإنسان. خلال الخمس سنوات الاخيرة فقط، وفي إطار توصيات النمو للأمم المتحدة، انجزت الصين "إبداعات أربعة " جديدة، وهي اختراعات عظيمة لم يسبق لها مثيل، وهي سكة حديدية فائقة السرعة؛ الدفع عبر الجوال؛ استحداث نظام تأجير الدراجات في الشوارع والطرقات والتسوق عبر الانترنت.. هناك أغنية شعبية مشهورة نغنيها في كل وقت ومكان ومنذ أيام طفولتنا، وهي تدل على إيماننا بمقررات الحزب أود التعريف بها بمناسبة انعقاد مؤتمره الوطني.. نقول فيها: الإبحار في البحر يَعتمد على القبطان.. نمو الكائنات كلها يَعتمد على الشمس.. الخصب في نمو الشتلات بتغذيتها على المطر وقطرات الندّى.. تهييج الثورة يعتمد على أفكار الرئيس "ماو".. الأسماك لا تنفصل عن الماء.. الشمّام لا ينفصل عن براعمه.. أما الثوار فلا يَستغنون عن الحزب الشيوعي.. أفكار الرئيس "ماو" هي شمسنا المشمسة المدفئة لنا ..بمناسبة افتتاح هذا المؤتمر الحزبي الوطني الكبير، أُريد ان أُعبر عن أُمنياتي الخالصة وطموحاتي المستقبلية، كوني مواطناً صينياً مسلماً، فاركّز على واقع ومستقبل قوميتي "الهوي" المسلمة، فأُشير الى التالي: بمناسبة المؤتمر الحزبي الوطني، نود أن يعرف الجميع بعض المعلومات عن مسلمينا، ومنها أن الصين تتكون من ست وخمسين قومية هي بمثابة ست وخمسين زهرة، تزدهر فى تراب الصين، وان قومية "الهوي" المسلمة تعيش في الصين منذ الأزل، سوياً مع اخوان من بقية القوميات التي تتعايش وتتناغم سوياً وفي احترام متبادل وتعاون مع القائد العادل "شي"، في بناء وتطور البلاد.

في بلادنا كان عدد كثير من المشاهير والعظماء والعلماء والابطال وعبر الازمان من المسلمين واخرين من غير المسلمين.. عقيدتنا الثابتة هي وحدانية الله وتظهر بالإخلاص والامانة والصدق.. وهي طبع متأصل في كل مسلم حقيقي في تعامله مع الدنيا وما حولها وحب الوطن، ومحبة حاكمه هي جزء من الايمان، وكل مسلم صيني مسالم بحسب ما قال النبي محمد (ص): (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).. والتطرف والارهاب ليس من مِلّة الاسلام، والارهابي فهو غير مسلم.. الاسلام فى الصين فى حاجة ماسة لتربية وإبراز رموز دينية ووطنية ومتدينة، ولها مؤهلات علمية ودينية وسياسية ووزن في التصريح والاعلان عن الشخصية الإقليمية والدولي.. كذلك الامر لضرورة رفع المستوى المهني لأئمة المساجد وجعلهم وسطاء فى تفسير ونشر سياسة الدولة فى حرية الاعتقاد الديني وتشجيع التضامن ما بين المسلمين وغيرالمسلمين، وكذا بتقديم المعلومات الاساسية والإيجابيات الاسلامية لمن هم غير المسلمين من الاخوة في الانسانية، وعلى كوادر الحكومة المختصين بهذا المجال ان يجتهدوا فى إتقان ومعرفة المعلومات عن الاسلام وبأن لا يكونوا "أبناء إمبارح"، ليتجنبوا حدوث بعض الأمور غير المحبذة. يقيناً أن أركان الايمان الستة وأركان الاسلام الخمسة وتصيين المعاملات هي أساسية للمسلم الصيني، وانى اثق ثقة تامة بأن بلادى الصين ستتقدم الى الامام دون أي توقف، ومهمة كل صيني هي ان يبذل قصارى جهده لتحقيق احلامنا الصينية وشعارنا العريض الذي لن يتغير هو: "خدمة الشعب"، وعنواننا هو" :المسلم الصيني مع المؤتمر الوطني التاسع عشر.."

•مواطن صيني مسلم ومُستعرب يكتب وينشر بالعربية وعضو ناشط ورئيس ديوان الشؤون والمتابعات الاسلامية في الصين في دواوين ومديريات الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب حُلفاء الصين.

الحضارة الأيكولوجية والمؤتمر الـ19 "الصيني"

موقع الصين بعيون عربية -
محمد حسن التويمي

برزت في الخطاب الرئيس الافتتاحي للأمين العام للحزب الشيوعي الصيني، في المؤتمر التاسع عشر الوطني الذي إفتتح قبل أيام، مصطلح "الحضارة الايكولوجية"، التي نادى بها الأمين العام والحزب، وتحول بسرعة إلى برنامج عمل لهذا الحزب وكذلك للدولة الصينية وشعبها.

تستند الحضارة الأيكولوجية الى حُكم القانون الصيني، وتراعي القوانين العالمية ذات الصّلة، وتأخذ بعين الاعتبار الاوضاع الدولية للأيكولوجيا ومهمة الحفاظ على هِبة الحياة المقدسة، كذلك تأسيس مجتمع أيكولوجي صناعي وزراعي تسانده سلوكيات منظَّمة للصينيين، ملتزمة بإطار أيكولوجي، يكون نمط معيشة يومي وثابت للصينيين، بحيث يعيشون ضمن أسلوب صحي ومتناغم مع الطبيعة، مع الأخذ بعين الاعتبار كل ما وصلت اليه العلوم الصينية من تطور في هذا المجال، ولتغدو يوميات الشعب الصيني في مرحلة جديدة، وتتخطى المشاكل والأمراض المزمنة للمجتمع ما قبل الأيكولوجيي.

الجميل واللافت في مجتمع الحضارة الأيكولوجية الذي طرحه الأمين العام والرئيس شي جين بينغ، أن الحزب، كما يبدو لي، هو أول حزب في العالم يَطرح بجدية ونباهة هذه القضية، التي تشغل الصين والبشرية، والتي صارت مع مرور الوقت واحدة من أهم بل وأعقد قضايا العصر مع تطور الصناعة وضخامة الانتاج الصناعي مع تزايد أعداد البشر، وحاجة الكرة الارضية لقسط من الراحة والتقاط أنفاسها، لتستطيع إطعام البشر منتجات صحية، تضمن نمو أجيال وشعوب صحيحة وناس أصحاء.

في المؤتمر المذكور، طُرحت قضايا كثير للمعالجة ولإقرارها من جانب ألوف المندوبين الحزبيين، من جانب أكبر حزب عالمي قد يكون يُقرر في المستقبل مصير البشرية. لكنني أعتقد، ان الحضارة والمجتمع الأيكولوجي الصيني إذ أُحسن تطبيقه وترجمته على أرض الواقع، سيغدو مِثالاً للعالم، لكونه يَحتكم للقانون والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والتربية والتعليم، ويأخذ بالاعتبار معيشة الشعب في ظروف صحية، وينعكس ذلك بالتالي على مختلف الشؤون ومنها القومية والشؤون الدينية، ويمتد الى أمن الدولة والدفاع الوطني وغيرها، فكل هذه المجتمعات والهيئات تريد العيش في سلام وبعيداً عن المشكلات البيئية التي تؤثر على كل فرد اجتماعي، كذلك تأثيرها على الدولة وميزانيها وطبيعتها الانسانية التي تلتزم بالاشتراكية على النمط الصيني، الذي يريد تطوير الذات الدولتية والانسانية والأنا المجتمعية على نحو أفضل.

المجتمع الأيكولوجي أو مجتمع الحضارة الأيكولوجية لا بد وأن يتميز بالحيوية والنشاط العقلي والجسدي، ما يقود الى رؤية واعية لعملية تطور إيجابي في مسيرة الصين ونضارة لصورتها في العالم، بعدما جهدت أبواق غربية كثيرة جداً بانتقاد الصين والتلوث البيئي في بكين، وتخويف العالم من زيارة الصين حتى، والخشية من الأمراض

والمجتمع الأيكولوجيين يجب أن يَغدوان عملية إبداعية وإنتاجية وتراكمية متكاملة تقودها قوى الشعب الصيني الأكثر وعياً، لتتمكن من تحقيق نقلة نوعية وسريعة، وأكرر سريعة، في تاريخ الصين، التي ستهديها للبشرية ودولها. فقد بشّر القائد شي البشرية بها كمجتمع جديد يرث المجتمعات البشرية السابقة، إبتداءً من المشاعية البدائية و الرعوية، فالحضارة الزراعية، والحضارة الصناعية، وبعدها الحضارة الخدمية، وفي أثرها الحضارة الفكرية والمعرفية الرقمية، وها قد آن أوان ظهور الحضارة الأيكولوجية الأنفع الانسانية.

برأي الصين، أنها تسعى الى الحضارة الأيكولوجية للتغلّب على العناصر السلبية للحضارات التي قبلها؛ وتقوم على الاقتصاد التداولي و التناغم بين المخلوقات جميعاً؛ والتناغم بين الإنسان والزمان والمكان؛ وترى الاستدامة الطبيعية؛ لأنها تحل محل المجتمعات التي سبقتها بصورة سلسة وتلبية لمطلب تطوري لا مخطط بصرامة، وإن تطلّب ترسيخها وضع لبنات ضامنة لأسسها ومستقبلها الآمن وديمومتها.

الحضارة والمجتمع الأيكولوجيين هما مستقبل البشرية، وللصين الفخر بالبدء بتطبيقها قبل المجتمعات الاخرى، لأسباب كامنة في المجتمع الصيني ذاته وفي عقل وقيادته التي تبحث عن الأحسن والأفضل للأُمة الصينية التي بدأت بتقبّل مفاهيم الأيكولوجيا وقِيمها الأخلاقية والإجتماعية، وها هو المجتمع الصيني والانسان الصيني يتحوّل من صناعي الى أيكولوجي، بمعنى أن الحضارة الأيكولوجية وعلى عكس الحضارات الاخرى، هي التي تتحكم بالانسان وتفرض ضرورتها وحتميتها، بدلاً من أن يكون "الإنساني" مُسيطراً بدكتاتوريته على الآخرين ومُسيّراً لهم وللطبيعة. لكن "في الأيكولوجي الطبيعي" يتم انتصار المُثل "الإنسانية الطبيعية" التي تدمج الانسان العامل والمفكّر والواعي بالطبيعة على إتساعها، ويتساوى معها في كل شيىء، وهو لعمري مطلب معنوي سامٍ، وهو كذلك مطلب إيماني يوجد في صميم الديانة الإسلامية السّمحاء، حيث يكون الانسان صديقاً ورفيقاً لأخيه الإنسان وللطبيعة بأحَيائها جميعاً- "الفلورا والفاونا".

***مسؤول ديوان متابعة الإعلام الصيني والإسلام والمسلمين بالصين في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين**

الرياضة الصينية العريقة والمؤتمر 19

موقع الصين بعيون عربية - علاء ساغه

هناك فجوة كبيرة في وسائل الإعلام الصينية إسمها عدم كفاية الإعلام الرياضي باللغة العربية.

الصين متطورة جداً في مختلف المجالات الرياضية والتعليم الرياضي والإعلام الرياضي والصحة والتنمية الرياضية على صعيد صيني داخلي، لكن الدولة الصينية تحتاج الى تطوير هذا الإعلام المحترف بشخصيات محترفة تتقن الحديث عنه وقادرة على ترويجه وجذب العالم العربي إلى رياضاتها، والتعريف بها، وتناول تطورها باللغة العربية، كذلك العمل باتجاه تعظيم المعرفة الرياضية في العالم العربي برياضة الصين وقدراتها وجعبتها التي تعود في هذا الجانب لألوف عديدة من السنين في تاريخها الطويل.

قبل فترة طويلة، عَلم الجيل السابق وأحاط برياضة الصين من خلال الأعجوبة (بروس لي)، الذي كان مَعبود الجماهير العربية، فقد كان كل شاب وكل كهل يعرفه ويشاهد الأفلام عنه التي كان (بروس) بطلها الأوحد والى جانب ذلك برز بروس شاباً وطنياً صينياً متحمساً لبلاده وتراثها الرياضي والثقافي، ولهذا أيضاً كانت صالات السينما الاردنية والعربية طافحة بالمشاهدين والمتابعين لـ (بروس)، بينما انتشرت تقنيات (بروس لي) القتالية بين شباب ذلك العهد، وامتدت الى كهوله حتى، ومَحال القهوة والنرد العربية والاردنية في وسط ومراكز المدن والعواصم العربية وأرياف بلداننا.

لقد أكد العلم ان الرياضة التقليدية الصينية المتوارثة عبر الاجيال، وبمختلف أنواعها، "تترك آثاراً إيجابية على صحة الإنسان وجسده"، وبأنها تولّد فوائد جمة، فما هي؟

كشفت دراسة نشرت في المجلة العلمية Journal of the American Heart Association أن ممارسة الرياضة الصينية مثل تاي تشي Tai Chi من شأنها أن تساعد في تعزيز صحة الإنسان وتقلل من خطر إصابته بأمراض القلب. وأشار الباحثون الى أن هذا النوع من الرياضة آخذ بالانتشار في أنحاء العالم، ويمتاز في قدرته على خفض خطر الإصابة بكل من أمراض القلب وضغط الدم المرتفع والسكتة الدماغية، كما تساعد الرياضة الصينية تاي تشي في الحفاظ على القوة والمرونة والتوازن. كما توصل فريق الباحثين إلى هذه النتيجة من خلال مراجعتهم لـ٣٥ دراسة علمية سابقة، شملت على ٢,٢٤٩ مشتركاً من عشرة دول مختلفة، وتم تتبعهم لسنة كاملة. ووجد الباحثون أن المشتركين الذين قاموا بممارسة الرياضة الصينية انخفض لديهم ضغط الدم الانقباضي (Systolic Pressure) لأكثر من ٩,١٢ mmHg ملم زئبق) في حين أن ضغط الدم الانبساطي (انخفض بحوالي ٥) mmHg ملم زئبق. كما ولاحظ الباحثون انخفاض في مستوى الكوليسترول السيء لدى المشتركين الذين مارسوا الرياضة الصينية بالإضافة إلى انخفاض في مستوى ثلاثي الغليسيريد (Triglyceride)..

وأوضح الباحثون أن ممارسي الرياضة الصينية أشاروا بأن جودة حياتهم أصبحت أفضل كما وانخفض مستوى الاكتئاب لديهم.، وأكدوا بناءً على نتائجهم، أن ممارسة الرياضة الصينية من شأنها أن تحسن من جودة حياة الأشخاص وبالأخص المصابين بأمراض القلب. ويأمل الباحثون بالقيام بتجربة ودراسة مخصوصة لبحث أثر ممارسة الرياضة الصينية على المرضى المصابين بالأمراض المزمنة وشفاءهم منها. (المرجع: ٢١ مارس/آذار https://news.webteb.com/الرياضة-الصينية-جيدة-لصحة-القلب_٣٢١٥٧)

وبموازة ذلك، تقول مجلة "الصين اليوم" في أحد أعدادها، أنه مع ارتفاع مستوى معيشة الصينيين وزيادة دخولهم المالية، باتوا يهتمون بالصحة أكثر من الحياة المادية، خاصة مع تعميم مفهوم الرياضة البدنية بين الجماهير. الركض، وهو من أسهل الرياضات، صار يَحظى بإقبال جماهيري واسع، ما أدى إلى تعاظم الحاجة إلى سباقات الماراثون. لذلك نرى، أن في أغلبية سباقات الماراثون بالصين، يكون عدد المسجلين أكبر من الطاقة الاستيعابية، وتضطر بعض السباقات الكبرى إلى إجراء القرعة لاختيار المشاركين. وتستنتج المجلة، إن إقبال الصينيين على دفع نفقات التسجيل في سباقات الماراثون، يؤكد أن الحاجة الجماهيرية هي أساس تطور الماراثون في الصين.

ماذا نستنتج من كل ما تقدم؟ نستنتج بأن الرياضة الصينية مهمة للانسان عموماً، بغض النظر عن انتمائه الوطني وإيمانه السياسي. ومن الواجب ان يسعى الانسان الى مصلحته الشخصية أولاً لتلبيتها، وهنا بالذات تبرز الرياضة التقليدية الصينية النافعة لمصلحة كل كائن اجتماعي مهما كان مستواه المادي وتصنيفه الاجتماعي. لهذا وغيره تبرز الإرادة السياسية للنظام الصيني كحافز أول، لتعظيم الإنفاق على الرياضة بين الصينيين، ولإبراز قدرات رياضيي الصين في المهرجانات الدولية ومنها الاولمبياد.

الى جانب ذلك، ينمو قطاع صناعة الرياضة في الصين وسيتضاعف الانتاج فيه، وتقول الاحصاءات والمنشورات الصينية، ان صناعة الرياضة في البلاد تحرز نجاحا في أكبر سوق عالمي هو السوق الصيني، إذ سيبلغ الإجمالي المأمول لناتج هذا القطاع الى ٥ تريليونات يوان صيني مع حلول ٢٠٢٥م.

في الصين التي ترفع شعار الاشتراكية الصينية أو الاشتراكية بألوان صينية، يهتم الحزب والدولة بصحة المواطنين وببيئة صحية نظيفة وتنمية صحية مستقرة، وتنتشر الآلات الرياضية حتى في الحدائق العامة والأماكن الشعبية وفي حرم المؤسسات التي تُعنى بكبار السن والمرضى والمشافي، وبجانب مواقف الحافلات على الطرقات. فبينما ينتظر المسافرون الحافلة، يمكنهم ان يمارسوا أنواعاً من الرياضة، فيكسبوا الوقت والصحة في آن واحد، ما يؤكد اهتمام القيادة السياسية والمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني بصحّة مواطني البلاد ونشر الثقافة الرياضية فيما بينهم.

***كاتب اردني ومستثمر، ومساعد لرئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين.**

تُقاس إنسانية القادة والحكومات والأحزاب الحَاكمة بمقدار ما توفّره من حقوق فعلية وخدمات أساسية لأبناء أوطانها، بغض النظر عَمن هم، وبدون تفضيل بينهم طبقياً وفئوياً ودينياً وقومياً وأممياً.

في الصين تعمل حكومة الرئيس شي جين بينغ وإلى جانبه قيادة الحزب، على مواصلة أنسنة المجتمع الصيني، وإكسابه قسمات متناغمة، تجمع التراث والثقافة الصينية الماضية والسحيقة في تاريخ البلاد، والمتراكمة في الوعي المحلي والأهلي، والتحديثات الثقافية والحَضرنية الجديدة، والاشتراكية الصينية المنفتحة على مختلف أشكال الإشتراكيات البشرية والأنظمة الاقتصادية – السياسية، وقد أوصل كل ذلك الصين الى مجتمع يَصبو الى العدالة الأمثل بين مشارب شعوبه وطبقاتها، وفي خِضم هذا التوجّه يعمل الحزب وقائده بشعار علني ورئيسي للقضاء على الفقر وانقاذ الفقراء، وتوفير مَدد حقيقي لهم، وأكرر مَدد حقيقي، وهو عمل شاق لكنه إنساني، ولكنه لا يتوفّر لهذه الفئة الاجتماعية الفقيرة في غالبية دول العالم. إن كل الشعارات والأفكار والاستراتيجيات والتكتيكات والحسابات التي يَنتهجها الحزب الشيوعي الصيني، إنما تدخل الى قضية أساسية هي اجتثاث الفَقر بأسرع وقت ممكن.

لذا، نرى كيف تُعالج قيادة الأمين العام شي جينبينغ قضية الفقر من خلال إستراتيجيات ترفع شعارات سياسية واقتصادية تترجم فوراً على الارض، لتصل الصّين وشعبها بالتالي الى مجتمع الكفاية والرغادة لجميعهم، ولنيل المجتمع الأكثر تطوراً، ثم الأكثر ازدهاراً فالناضج، وما فوق الصناعي والأيكولوجي، حيث تَعمد الصين لترسيخ مفهوم ترافق القضاء على الفقر بتوفير العمل المهني للفقراء، وترفع شعار عَلّمهم صيد السمك أولاً وثانياً وعاشراً، وهو يعني أن الحزب وشعاراته المرفوعة تؤكد على أنه حزب "من الشعب وإلى الشعب"، وبأنه يُثبت، بالتالي، أن الشعار الحقيقي هو ترافق الأقوال بالأفعال، والعمل الطوعي المحض لتنفيذ المقررات دون مكاسب ذاتية، ولذا فإن حُكم الشعب على الحزب – الذي يعمل طواعية لصيانة المجتمع وتطويره – هو الحكم الأهم والشرعي.

الصين اجترحت أعجوبة التطور في مختلف المناحي بزمن قياسي، وهي تجربة فريدة وغير مسبوقة في التاريخ، فكل البلدان كانت تتطور خلال مئات السنين، لكن الصين نالت ناصية المجد خلال ثلاثة عقود بعد ١٩٧٨م، وهي أعجوبة حقاً تؤكد حِكمة قياداتها الحزبية والدولتية، والتفاف الشعب حول رئيسه وقياداته كالسّوار حول المِعصم.

وفي هذا التطور اللافت أحرزت الصين نجاحات هائلة في محاربة الفقر وتجفيف منابعه الاجتماعية والطبقية، وبرغم المهام الداخلية والعالمية الفلكية التي تبقى في جعبة الصين وغيرها تلك التي تنتظر الحل والحل العاجل، إلا أن الدولة والحزب والشعب يعملون بوتائر عالية للتقليل من عدد الفقراء، بتوفير مساكن مجانية لهم، ومجمعات سكنية وتقليدية وخدمات مرافقة متكاملة ومجانية لهم – وتقدم لهم من الدولة أخذاً بالاعتبار مصالحهم وأوضاعهم المختلفة، وبحسب مواقعهم في المدن والقرى والبلدات - ويتم توظيفهم في أعمال مناسبة لهم، كما وتعتبر الدراسة المدرسية والجامعية لأبناء الفقراء ولغيرهم بالصين مجانية، وعلاجهم وطبابتهم مجانية أيضاً، وتوفير خدمات اجتماعية كثيرة جداً هي مجانية لهم، وغيرها الكثير من الخدمات الاساسية المجانية.

لكن كل هذا وغيره لم يَمنع الدولة ولم يشكّل حجرة عثرة أمامها لتخصيص جزء كبير من ميزانيتها السنوية بهدف التقليص المستمر لعدد الفقراء الذين سوف ينتهي وجودهم قريباً في الصين، قبل عام ٢٠٢٠م..

القُدرات الصينية..

أوردت فضائية "الجزيرة" في نهاية مارس/أذار العام الحالي ٢٠١٧م تصريحات هامة للسيدة "هانا رايدر" رئيسة السياسات والشراكات في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الصين، أكدت فيها أنه "لعل أحد أهم الإحصاءات المُستشهد بها فيما يتصل بالصين هي تلك التي تتناول عدد الصينيين الذين انتُشِلوا من براثن الفقر على مدى السنوات الخمس والثلاثين الماضية. فهو عدد هائل يتجاوز ٨٠٠ مليون مواطن ــ وهو إنجاز غير عادي. الواقع أن أية دولة أخرى لم تتمكن من تحقيق مثل هذا المستوى من الحد من الفقر في مثل هذه الفترة القصيرة"، و " تحاول الحكومة الصينية الوصول إلى الصِفر من الفقر في المناطق الريفية ــ من خلال تحريك كل الناس إلى ما فوق خط الفقر الريفي الوطني".

بينما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، نقلاً عن إحصاءات رسمية، أن نحو ١٢,٤ مليون شخص في الصين تجاوزوا خط الفقر في عام ٢٠١٦، وهو ما يرجع في جانب منه إلى تخصيص أكثر من ٢٣٠ مليار يوان (٣٣,٥ مليون دولار) للمساعدة في مكافحة الفاقة.

الصين هي الاقتصاد الاول في العالم من حيث الانتاج السلعي والتصدير، والدولة الاولى من حيث تراكمات الذهب والاحجار والمعادن الثمينة التي لدى الدولة وفي خزائن مواطنيها، وتوظيفاتها المالية والصناعية والاستثمارية الدولية، لذلك نرى كيف كانت الصين الدولة الوحيدة التي تجاوزت الأزمة المالية العالمية، التي لا تزال آثارها ماثلة حتى الآن، بل عملت الصين منذ الازمة على ضخ الحيوية في الاقتصاد العالمي الذي غدا يتعافى وإن ببطء. نرى كيف تعمل الصين على مختلف الجبهات الداخلية والدولية دون ضجيج، بل نلمس التوازن والحكمة في تصريحات قادتها وسياستها.

التتمة على الصفحة ١١

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

فخلال الخمس سنوات الاخيرة من عمر القيادة الحزبية وبحسب الاحصاءات الصينية الرسمية، واعتقد بأنها مُخفضة قياساً بإحصاءات أجنبية، "نما إجمالي الناتج المحلي للصين بمعدل سنوي يقترب من ٧,٢%خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٦، مقارنة مع٢,٦% لمعدل النمو العالمي، و٤% للاقتصادات النامية.. وفي عام٢٠١٦، بلغت قيمة إجمالي الناتج المحلي للصين ١١,٢تريليون دولار أمريكي، بما يُشكّل١٤,٨% من الاقتصاد العالمي، بزيادة بلغت٣,٤% عن عام٢٠١٢. أما معدل مساهمة الصين للاقتصاد العالمي خلال الفترة من٢٠١٣- ٢٠١٦ فقد بلغت نحو٣٠%، وهي الأكبر بين كل دول العالم، وأكبر من مجمل مساهمات كل من الولايات المتحدة الامريكية و "منطقة اليورو"، واليابان مجتمعة. وفيما يتعلق بفرص العمل، نجحت الحكومة الصينية في توفير فرص عمل جديدة بالمناطق الحضرية، بواقع ١٣مليون فرصة سنوياً، خلال٤ سنوات متتالية٢٠١٣-٢٠١٦. وخلال ٨أشهر الأولى من هذا العام ٢٠١٧، وفرت الحكومة٩,٧٤ مليون فرصة عمل جديدة. وارتفع عدد العمالة الريفية المتجهة الى المدن، بمعدل سنوي بلغ١,٨% خلال أربع سنوات٢٠١٣-٢٠١٦".

زد على ذلك وبحسب الصين نفسها: "كل هذه المنجزات لها علاقة وثيقة بحياة المواطنين الصينيين إقتصاديا، حيث شهدت حياتهم زيادة في عوائدهم المادية والمعنوية. فقد سعت الصين خلال السنوات الخمس الماضية إلى تحسين رفاهية المواطنين من خلال تطوير سياسات متعلقة بحياتهم اليومية وضمان مستقبلهم الحياتي، ومنها المساعدة في تقليل الفقر، وتحسين سوية الضمان الاجتماعي وتقدمية ورقي التعليم، وتوفير فرص العمل الجاد والنوعي، وتحسين الرعاية الطبية والصحية النوعيتين، وتطوير إدارة وعمل المستشفيات والمرافق الصحية وتنظيم الاسرة والأجهزة والتقنيات العاملة فيها، وتكثيف العمل لتحسين نوعية الهواء وزيادة الخُضرة البيئية والإخضرار البيئي، بحيث يشعر المواطنون فعلا بأن الحزب يضع مصالحهم في قمة اعتباراته، وأن فوائد التنمية تشمل الجميع".

مُكافحة الفقر.. التزام حزبي عَملي

يبلغ عدد المواطنين الصينيين بحسب الاحصاءات الرسمية مليار و٣٠٠مليون نسمة، بينما أوردت إحصاءات أجنبية قبل سنوات قليلة، أن العدد يَصل الى ٢مليار نسمة، وسيزيد عدد مواطني الصين بعد السماح بخاصة لقومية "هان" الأكثر عدداً وقوميات أُخرى إنجاب طفل ثانٍ، عِلماً أن عشر قوميات تدين بالإسلام في الصين لا ينطبق عليها قانون تحديد النسل وملحقاته المَعمول بها في الدولة الصينية، وذلك خشية من اندثار هذه القوميات. فالصين تعتبر هذه القوميات ثمينة إذ أنها تُغنِي التنوع الصيني الثقافي والقومي واللغوي، وهي حريصة على استمرار وجودها ووجود لغاتها وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها وديانتها وغيرها.

وعلى الصعيد المحلي أيضاً، أنجزت الصين عملية باهرة وعلمية لتخليص الملايين من الصينيين من الفقر، وكانت تجربتها هذه الاكثر لفتاً للأنظار في العالم بشهادات عالمية وشهادة منظمة الأمم المتحدة وهي متوافرة على الشبكية العنكبوتية.

فخلال الفترة الماضية من تسلّم الأمين العام شي جين بينغ مهامه الحزبية والرئاسية، تمكّنت الصين من وضع خطط للقضاء على الفقر والعوز النسبيين، ونجحت في تخليص ٦٥ مليون مواطن من هذا الداء التاريخي، وهذا الرقم مساوٍ لعموم سكان بريطانيا. وفي العموم، فإنّ الفقراء بالمعادلة الصينية وعددهم اليوم نحو٤٠ مليوناً، يعيشون في مكانة أفضل بكثير من "أقرانهم" في الدول الاخرى ومنها الرأسمالية والرأسمالية الأكثر تطوراً، ناهيك عنهم في الدولة النامية ودول العالم الثالث. لكن الصين تعتبرهم فقراء، وترى بأن تصنيفهم هذا "بالفقراء"، سوف ينتهي مع حلول العام ٢٠٢٠م. (حيث ان لسنة ٢٠٢٠م مغزىً خاص، إذ إنه يَسبق بسنة واحدة الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، ويَسبق بـ٢٩ سنة الذكرى المئوية لتأسيس الدولة الصينية الجديدة(١٩٤٩- ٢٠٤٩).

أعود لأقول، أن إنسانية الصين ومصداقيتها تكمن في مساواتها الفعلية والقانونية بين أبنائها الكُثر، فهي لا تفضّل بينهم طبقياً وفئوياً ودينياً وقومياً وأممياً ونلمس ذلك في مؤتمرات الحزب على مِثال المؤتمر الحالي الـ١٩ الذي يُمثل مختلف قوميات وأقوام وشرائح ومَشارب المجتمع الصيني. لذلك ها هي الصين تعمل ضمن نقلات مخططة وبرامج مادية لاستكمال مشاريعها الاقتصادية والحضارية والسكانية.. فبحلول عام ٢٠٢١ سيكون قد ساد في الصين "مجتمع الرغادة" أو "مجتمع رغيد الحياة" كما يُطلقون عليه جهاراً، وهذا يَعني القضاء على الفقر في بلد "يضم خُمس سكان العالم رسميا"، ويترافق ذلك مع "تحقيق بناء بلد اشتراكي متحضر، غني وقوي وديمقراطي ومتقدم ثقافياً ومتناغم مجتمعياً بحلول عام ٢٠٤٩، وتحقيق هذين الهدفين يُمهّد الطريق إلى تحقيق حُلم الصين بالنهضة العظيمة للأمة الصينية"، المترافقة بتحقيق سلام العالم وأمنه واستقراره من خلال مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الدولي، وطريق الحرير البحري للقرن الـ٢١، والمعروفة اختصاراً بـ(الحزام والطريق)، وقد وصف الأمين العام والرئيس الصيني شي جينبينغ هذه المبادرة منذ ٢٠١٣م بأنها "تجسد روح السلام والتعاون، والانفتاح والشمولية، والتعلم والمنافع المتبادلة بين أمم الارض"، وبفضل حكمة الرئيس شي وشخصيته الذكية ونشاطه الدولي الدقيق وسياسته الشفافة ودبلوماسيته ذات المنهج الثابت وكلها تتسم بحسن الجوار مع جيران الصين والصداقة العالمية، صارت المبادرة تحظى باهتمام ودعم ومشاركة واسعة من دول العالم، حيث أعربت نحو ٧٠ دولة حتى الآن عن رغبتها للمشاركة فيها، وهو بحد ذاته انتصار لسياسة الرئيس شي بالتعاون ذي المنفعة المشتركة وبناء رابطة المصير والمستقبل السلمي والمزدهر المشترك للبشرية جمعاء، التي تعمل الصين على رفع مستواها الاقتصادي وتنمية بلدانها، وتعليم شعوبها صيد المزيد ليس من الأسماك الزوامير فحسب، بل والهوامير والحيتان أيضاً!

ولعل خاتمة مقالتي تكون مناسبة لجهة إيراد تصريحات رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم، الذي أشاد بتاريخ ١٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧م، بجهود الصين لمساعدة ٨٠٠ مليون شخص على التخلص من الفقر، واصفاً ما أنجزته الصين بأنه "أحد أعظم القصص في تاريخ البشرية"، مؤكداً إن "الصين قامت بجهود تاريخية لانتشال أكثر من ٨٠٠ مليون شخص من الفقر بفضل تطور نظامها الاقتصادي وانفتاحها على السوق العالمية، وبفضل مساهمة الصين الكبيرة في الجهود العالمية للحد من الفقر، تراجع عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في العالم من ٤٠ في المائة إلى أقل من ١٠ في المائة، وفقا لكيم، مضيفاً أن الدرس الذي نتعلم منه هو أن ما قامت به الصين كان مفيداً جداً للدول الأخرى متوسطة الدخل".

•مديرة تسويق سياحي وكاتبة وقيادية ناشطة في كادر الفرع الاردني للاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين، ومنتدى أصدقاء القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRIبالاردن.

سياحة الصين والصينيين والمؤتمر الـ19 للحزب

موقع الصين بعيون عربية - ماريا مروان سوداح

لم يَقتصر البحث في المؤتمر الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني، على القضايا ذات الاهتمام السياسي والاقتصادي النوعي والقضايا الرئيسية لتطور البلاد، في المجال الاستراتيجي، بل واهتم المؤتمر وناقش وعلى رأسه الأمين العام له شي جين بينغ، بمتابعة أدق التفاصيل في كل إتجاه ومجال، ومن ضمن ذلك المسألة السياحية.

وفي هذا الاتجاه، أكد الأمين العام (شي جينبينغ) في خطابه أمام المؤتمر التاسع عشر، أمام ألوف المؤتمرين والضيوف، أن اقتصاد الصين "لن يُغلق أبوابه" أمام العالم، بل على العكس من ذلك، "سيَفتح أبوابه أكثر"، واعداً أيضاً بمعاملة الشركات الأجنبية بـ"إنصاف"، وأكد كذلك أن النظام السياسي للصين "يَحمي الحقوق والمصالح المشروعة للمستثمرين الأجانب، وكل الشركات الأجنبية المسجلة في الصين تعامل على قدم المساواة وبإنصاف."

في هذه الاشارات الهامة من الرجل الاول والأقوى في الصين، تأكيدات لا يشوبها شائبة بضمان حماية الاستثمارات بشكل عام، وبضمنها بالطبع السياحية، ما يؤكد أن الفعل والعمل السياحيين سوف يستمران بالتطور والازدهار على صعيدين صيني داخلي وخارجي، كذلك الأمر في حقل السياحة الدولية من دول العالم نحو الصين.

ومن المهم التنويه هنا، إلى أن السياحة الصينية واكبت خطوات حركة الاصلاح والانفتاح منذ أولى أيامها، وشاركت بفعالياتها وانفتاحيتها بترسيخ مفهوم ما يُطلق عليه "الصعود السلمي الصيني Peaceful Rise of China حيث تحولت الصين إلى قوة مقرّرة في الاقتصاد العالمي، وتملك ثاني أكبر احتياطي من النقد الأجنبي، يبحث عن الاستثمار في الخارج، وهي ثاني دولة تستثمر في الولايات المتحدة التي تستقبل عشرات ملايين السياح الصينيين كل عام.

وفي جانب آخر موازٍ يُلاحَظ، أن النظام السياسي الصيني الحديث، الذي يقوده الحزب، هو الحاضن الرئيس للحضارة الصينية وبضمنها ثقافة السياحة والسياحة المجردة، وهذه تُعتبر واحدة من أهم الجسور التي تربط ما بين الامم وتعرض لواقع الصين المُعاش للعالم، وتسهّل علاقاتها مع الآخرين. وفي الشق الروحي فإن الحزب والدولة، وهما جسد واحد متصل ومنسجم، يُعتبران حاضنة سياسية وروحية (أيديولوجية) للسياحة صناعةً وثقافةً، وهو أمر في غاية الاهمية وجاذب للانتباه، ويعكس عظمة صلابة مدماك العمل الصيني لضمان بقاء الحواضن الصينية التي تحمل في ذاتها حضارة الصين وثقافتها، والى جانب ذلك "غموضها" إن جاز التعبير أيضاً بالنسبة للثقافات الآخرى، وأهمية تلاقح هذه الثقافات وتواصلها من خلال السياحة وصناعة السياحة التي لا تريد معرفة الحرب والنزاعات، بل تشدّد على قِيم السلام والآمان الجماهيري والعالمي.

الصين دولة كبيرة المساحة والأكثر سكاناً واستهلاكاً سلعياً وثقافياً واستخداماً للإعلام والمعرفة ومنها السياحية من خلال الانترنت. لذلك تعتبر السياحة واحدة من أهم الروافع الاقتصادية والثقافية في البلاد، بل أنها ترتقي الى مستوى المحور الاستراتيجي، لخلق جيل صيني يستكمل عملية إدركه المعرفية لوطنه وطرائق تسويقه داخلياً وخارجياً. فالسياحة في الصين هي أهم سوق، وهي تشغّل بشكل أو بآخر عشرات ملايين الصينيين ويستفيدون منها بشكل مباشر وسريع، هذا إن لم يكن أكثر من هذا الرقم بصورة أو بأخرى، فمن يعملون بالسياحة يحاولون عادة جمع مهنة أخرى الى جانبها، تضمن مزيداً من الرخاء المادي لهم.

قُبيل انعقاد المؤتمر التاسع عشر للحزب، ذكر القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRI نقلاً عن مصلحة الدولة الصينية للسياحة، أن سوق السياحة في الصين بقي في "حالة مستقرة" خلال عطلة العيد الوطني هذا العام، حيث سافر ٩٣ مليون سائح صيني (فقط !) الى أنحاء البلاد الصينية الواسعة !، ويُمثّل هذا الرقم زيادة بنسبة١٢,١في المئة على أساس سنوي، وفقاً لما ذكرته الإدارة رسمياً. وقد أنفق السياح المحليون ٧٦,٣مليار يوان (١١,٣٩مليار دولار أمريكي) في نفس يوم العيد الوطني، بزيادة ١٤,٧في المئة على أساس سنوي.

وشهدت عطلة العيد الوطني الأخيرة وعيد منتصف الخريف التي امتدت ما بين١ إلى ٨ أكتوبر/تشرين الاول، زيادة كبيرة في تدفقات الركاب، حيث أصبحت السياحة الترفيهية إحدى أهم وسائل الترفيه لقضاء العطلات، بسبب تحسّن مستوى المعيشة لدى الصينيين وارتفاع دخولهم المالية وقدراتهم للتجوال، وتوسع معرفتهم لبلادهم، وقد دخلت مواقع صينية عديدة هذا العام في بند المواقع السياحية، وهي شعبية ووطنية وثقافية وتاريخية بشكلها وجوهرها، بما في ذلك "المدينة المحرمة"، و "جبل هوانغشان" و "بحيرة بايانغديان"، وتوسعت زيارات "السياحة الحمراء" الى "البلدات الخاصة"، والريف الاشتراكي الجديد، ومواقع التراث الثوري الاشتراكي، وأصبحت "شائعة" أكثر ومتّسعة خلال العطلة الاخيرة. وعلى صعيد خارجي، فإن حصة الأسد من رحلات الصينيين الخارجية، عموماً، كانت من نصيب القارة الآسيوية بنسبة ٨٩%.، ويُشير أحد التقارير الصادرة عن (هيئة أناليسيس الدولية)، إلى أن حجم معاملات سوق السياحة عبر الإنترنت في الصين قد بلغ ٣٣,٢٦مليار يوان في عام ٢٠١٤، وأن عدد وكالات

التتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

السفر التي تزاول أعمال السياحة الخارجية للمواطنين الصينيين تجاوز ٢٧٠٠ وكالة حتى نهاية عام ٢٠١٤، أي ما يمثل ١٠% تقريبا من إجمالي عدد وكالات السفر العاملة في الصين، ما دفع المدير التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية، تشو شان تشونغ، للتصريح في معرض حديثه عن القفزات الكبيرة التي حققتها الصين في مجال السياحة الخارجية: "أن السياح الصينيين ساهموا بـ١٢٩مليار دولار من مجمل اقتصاد السياحة العالمية"، جاء ذلك خلال الدورة الثامنة للمنتدى الدولي حول الاتجاهات السياحية الذي عقد في مدينة قويلين جنوب غرب الصين في الـ١٣ من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٤م، وقد إزدادت مساهمات الصينيين في هذا الاتجاه في السنوات التالية في اقتصاد السياحة العالمية بشكل أكبر من ذي قبل، وتربعت الصين بإجلال على عرش السياحة العالمية، وستبقى تتربع عليه الى عشرات السنين القادمة، لأسباب كثيرة، وبالتالي فإن الصين مرشّحة لتأكيد زعامتها على هذا الشكل الاقتصادي على صعيد العالم.

إن المؤتمر التاسع عشر للحزب والمؤتمرات المقبلة، مطالبة في خضم تطور الصين الذي ما زال في مرحلة الفرص الإستراتيجية المهمة وفقاً لخطاب الأمين العام شيب جين بينغ في المؤتمر، برسم خطة إستراتيجية للصين في المجال السياحي، تركّز علتى تنمية السياحة ومن خلالها الثقافة والتبادلات الثقافية والروحية والفنون وما إليها مع العالم النامي والثالث وبخاصة البلدان العربية التي ارتبطت بالصين بأواصر وثيقة من خلال طريق حرير قديم وعريق، لمزيد من تقارب شعب الصين وشعوب العالم من بعضها البعض، وبخاصة في مجال العلاقات الاجتماعية في ظل التحديات العالمية الجديدة التي تهدف الإطاحة بموقع الصين دولياً، من خلال مجالات الضغط التي تمارسها على الصين بعض الدول الكبرى، التي تكره تراجع وتائر زعامتها للعالم.

***ناشطة إجتماعية وعضو في الاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العرب أصدقاء الصين.**

المؤتمر والحزب والصين

موقع الصين بعيون عربية -

م. ناصر فريد ظيفير

يتابع الصينيون ومعهم أصدقاء الصين وعدد ضخم من المهتمين بالصين حول العالم، إنعقاد المؤتمر ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني. الاهتمام بهذا المؤتمر كبير وعلى صعيد مختلف البلدان، إذ يتطلع المتابعون لِما سيتمخض عنه من نتائج وقرارات وتصورات ومشاريع تخص الحياة الداخلية للحزب والوطن والموطن، لا سيّما تلك التي تتصل بالداخل الصيني وتنميته على وجه خاص ومتميز.

يركّز المؤتمر على إصلاح ومراجعة دستور الحزب، وانجاز التعديلات المدروسة على بعض القوانين واللوائح الخاصة به وبسياساته، مما يُعطيه دفعة جديدة وقوية الى الامام، إذ أنها ستعمل على تُجديد النشاط لعملية انطلاق جديدة نحو مضاعفة النجاحات وتحقيق الحُلم الصيني الذي ينشده الصينيون بأجمعهم.

كما ويتطرق المؤتمر لمستقبل علاقة الصين بالعالم، والعمل على تطويرها وفق الاحترام المتبادل والتعاون المشترك والمصالح الشاملة للجميع . فمنذ تأسيسه في تموز / يوليو عام ١٩٢٩م في مدينة شنغهاي ، وبعدها توليه قيادة الصين في ١٩٤٩م، ظل الحزب الشيوعي الصيني مخلصاً للعمل على ديمومة نشاطاته وتواصل أعماله في مختلف الاتجاهات، والاستمرار بتقييم نشاطاته وأداء أعضائه في كل مؤتمر من مؤتمراته الثمانية عشر السابقة، وهي للحقيقة والانصاف إنجازات كبيرة يندر وجودها في أحزاب كثيرة، وتعني توافر إيجابيات نافذة في مجال عمل الحزب المخطط والجماعي والمنتج والمتوافق داخلياً وما بين قيادته وقواعده.

وها هو الحزب يواصل اليوم الإصلاحات الداخلية على نحو حاد ومشروع وفق ما طرحه الأمين العام شي جين بينغ وأشّر عليه، إذ أكد محاربته للرشوة والفساد والاستخدام السيئ للسلطة الذي قد يحدث من قِبل بعض الأعضاء، وذلك بتعديل القوانين لتلبي تطلعات مختلف أبناء الشعب الصيني الصديق وتتفق وطبيعتهم المخلصة لوطنهم عبر القرون والاجيال، ولتزيد من ثقتهم بالحزب وقيادته، من أجل تجذّر الاصلاحات والتقدم المضطرد بدون عوائق، تماشياً مع المهام الضخمة التي تنتظر الصين لتطبيقها بعد المؤتمر ومنح بُعدٍ عالمي لها.

أجندة أعمال الحزب طويلة جداً. فالحزب نفسه كبير والدولة كذلك والشعب الذي هو الأكبر بعديده في العالم. ولهذا، درج الحزب على العمل لزيادة وتوسيع مشاركة الشعب الصيني في السياسة، وأخذ آراء الصينيين وأفكارهم بعين الاعتبار عند رسم السياسات العامة للحزب .

إن استمرار الحزب الشيوعي وقيادته النضرة، ممثلة بالزعيم شين جين بينغ، في العمل على تحديث قوانين الحزب، هو نجاح للحفاظ على توحيد مختلف القوميات ال٥٦، وإنعاش سياسة الإصلاح والانفتاح، بالتركيز الدائم على البناء والتنمية للإنسان وتعمير الأرض.

إن كل هذا يُمثل عزم القيادة والحزب على النهوض بالصين والصينيين، وبذل المزيد للإخلاص للبلد والشعب، وتقوية أواصر العلاقات ما بين الصين ومختلف الدول. وخير مِثال على هذا هو مبادرة الحزام والطريق الشهيرة التي تقدم بها قبل سنوات الأمين العام والرئيس شي جين بينغ، ونالت دعم الشعب الصيني وشعوب العالم والغالبية الساحقة لصنّاع القرار فيه، ذلك أنها تشق الطريق لتفتح أفاقاً أوسع في تاريخ العلاقات الصينية مع العالم أجمع.

***م. ناصر فريد ظيفير: كاتب وعضو ناشط في الاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين في اليمن (شبوه)، ومُستمع دائم للقسم العربي لإذاعة الصين الدولية.CRI**

تغييرات السنوات الخمس ترسم المستقبل

صحيفة غلوبال تايمز الصينية ـ
افتتاحية الصحيفة ١٧ـ١٠ـ٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

شهدت الصين تغيرات تاريخية كبيرة في الأعوام الخمسة الماضية، من المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني إلى المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني القادم (المنعقد الآن).

وتعد الإصلاحات عميقة وحاسمة للحزب الشيوعي الصيني والبلاد، وقد تم تنفيذها بشكل مطرد . والأهم من ذلك أن هذه الإصلاحات راكمت الطاقة اللازمة للتنمية المستقبلية للصين، ما جعل من الممكن تحقيق قفزات جديدة على نطاق واسع في الصين بعد المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني.

حققت الصين النمو السريع المستمر قبل المؤتمر الوطني ال ١٨ للحزب الشيوعي الصيني، ولكن الكثير من المشاكل تراكمت خلال هذه العملية . والواقع أن عددا من البلدان شهد نموا اقتصاديا سريعا ولكنه فشل في معالجة المشاكل الخطيرة المصاحبة للمكاسب الاقتصادية . ونتيجة لذلك، تعطلت التنمية العالية السرعة بسبب الاضطرابات المجتمعية أو الركود المفاجئ ولم يكن هناك مزيد من الزخم لتحديث تلك البلدان.

إن التعديلات الواسعة النطاق وإعادة التنظيم على مدى السنوات الخمس الماضية جعلت بعضنا عصبياً وحائراً في هذه العملية. ولكن البلاد قد استقرت أمورها وراكمت الطاقة من أجل التنمية في المستقبل.

ولم يتوقع الكثيرون أن يتم احتواء الفساد على نحو فعال. وكان الكثيرون يعتقدون أن العدالة الاجتماعية مجرد شعار يستخدم لخداع الناس العاديين وأنه من المستحيل أن تصبح هذه القيمة هدفاً يسعى إليه البلد بأسره.

وبالنسبة للكثيرين، فإن ازدهار الصين لن يجنّبها مصير الإضرار بالبيئة. وعلى الرغم من التحذيرات الرهيبة من عدم الاستدامة، ظلت الصين متفائلة في أن الأمور سوف تصلح في النهاية. والواقع أن المراقبين الراديكاليين والمحافظين لم يتوقعوا أبداً حدوث تغيرات جذرية في السنوات الخمس الماضية.

كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ـ مع اعتبار شي جينبينغ جوهرها ـ مصممة على تعميق الاصلاح الشامل.

وفي وقت لاحق أدركنا أن هذا الإصلاح تجاوز الإصلاح الاقتصادي والسياسي الاعتيادي وأجرى تعديلا استراتيجيا خلال التطور السريع للصين.

يذكر أن إصلاح الصين خلال الأعوام الخمسة الماضية منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني عزّز قوة دفع النمو طويلة الأجل للبلاد.

ومن المتوقع أن الإصلاح في المستقبل سيؤمن فوز الصين بالمزيد من المزايا.

وخلال السنوات الخمس الماضية، دفعت الصين حملة مكافحة الفساد على نطاق لم يسبق له مثيل .كما تعززت سيادة القانون إلى جانب التحول الاقتصادي الشامل .

وفي حين أن البلد يولي أهمية أكبر للسياسة، فإن مبدأ "الشعب أولاً" تم تطبيقه في مختلف القطاعات. وقد حدثت تغيرات هائلة بطريقة منظمة، أدت إلى تحسين سلطة الحزب الشيوعي الصيني، وتعزيز التماسك الاجتماعي.

وقد شهدت الصين تجارب مختلفة على الجبهات الدبلوماسية فى السنوات الخمس الماضية .وقد ساعدت دبلوماسية "القوة العظمى" ذات الخصائص الصينية في اندماج الصين مع العالم، في حين ان الفضاء الاستراتيجي لم ينفجر مع صعود الصين .

مع حكمة الصين وجهودها، هناك المزيد من الأمل في أننا كصينيين يمكننا تجنب "فخ ثوسيديدس" في المنافسة مع قوة كبيرة أخرى.

يعيش معظم الصينيين حياة أفضل من خمس سنوات مضت، وهو أمر نادر في عالم اليوم الذي يكافح مع الركود والشعبوية.

ويعتقد جميع الصينيين تقريباً أن المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني سيطلق مستقبل النمو الاقتصادي المستدام والحياة العالية الجودة وحضارة سياسية أفضل وسيحسّن الإدارة المجتمعية.

لقد أرست السنوات الخمس الماضية أساساً متيناً للمستقبل.

كاريكاتير للرسام جانغ شوسين في صحيفة تشاينا دايلي
١٩ـ١٠ـ٢٠١٧

كاريكاتير للرسام ليو تي في صحيفة تشاينا دايلي ٢٠-١٠-٢٠١٧

التغييرات الإيجابية هي السمة المميزة للماضي والمستقبل

صحيفة تشاينا دايلي الصينية - افتتاحية الصحيفة ١٠-١٠-٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

بقي الحلم الصيني، الذي طرحه شي جينبينغ عندما أصبح أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في اواخر عام ٢٠١٢، كلمة المرور للبلاد منذ ذلك الحين. وسوف يستمر في وضع جدول أعمال للأمة بعد المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي يبدأ في وقت لاحق من هذا الشهر (المنعقد الآن).

وأكد الرئيس شي على أن هدف الحكومة هو حماية وتحسين حياة الشعب، والحلم الصيني هو بمثابة دعوة واضحة لتحقيق فوائد حقيقية للشعب الصيني.

المرحلة الأولى من هذا الحلم، وهي بناء مجتمع مزدهر باعتدال، ينبغي تحقيقها من خلال تعميق الإصلاح وحكم الأمة وفقاً للقانون، الذي يتطلب إدارة صارمة للحزب.

وبما أن الأهداف الثلاثة الأخرى سيكون من المستحيل تحقيقها من دون استقامة أعضاء الحزب، فقد تم تنفيذ حملة لمكافحة الفساد بشكل صارم، ما أدى بالفعل إلى كبح الفساد المتفشي داخل الحزب والحكومة، والذي كان قد رافق سابقاً النمو الاقتصادي الكبير في البلاد. وفي هذا الصدد، تحققت إنجازات عظيمة. وفي السنوات الخمس الماضية، تم التحقيق مع ١٤٠ مسؤولاً على المستوى الوزاري أو أعلى أو توجيه الاتهام إليهم، ما يدل على تصميم القيادة المركزية على جعل الجميع متساوين أمام القانون ومحاولة تعزيز قدرات الحزب الحاكمة من خلال ضمان استقامة المسؤولين.

ومع هذا التغيير المطلوب، جاء الأداء الأفضل من المتوقع لاقتصاد البلاد خلال السنوات الخمس الماضية، وهو أعلى بكثير من المتوسط العالمي، على الرغم من الرياح المعاكسة لإعادة الهيكلة الاقتصادية والبيئة الخارجية الصعبة.

في العام الماضي، بلغ الناتج المحلي الإجمالي للصين ١١,٢ تريليون دولار، وهو ما يمثل ١٥ في المئة من المجموع العالمي، بزيادة ٣ نقاط مئوية عن عام ٢٠١٢. من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٦، ساهم الاقتصاد الصيني في ٣٠ في المئة للنمو الاقتصادي العالمي، أي أكثر من منطقة اليورو، والولايات المتحدة واليابان مجتمعة.

وكان هذا الإنجاز السمة المميزة للعزم الذي أظهره زعماء البلد خلال السنوات الخمس الماضية من أجل دفع الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية التي دخلت مرحلة "المياه العميقة". وهناك الكثير الذي يمكن أن يقال عن التقدم المحرز على مدى السنوات الخمس الماضية. ولكن هناك كلمة واحدة تلخص ما شهده البلد وشعبه في ذلك التغيير الزمني.

وقد سعى البعض إلى تجاهل أو التقليل من شأن هذا التغيير، ولكن مع ذلك هو موجود. والناس هنا على بينة من ذلك، وتشعر بآثاره.

بعض الذين استفادوا من الوضع قبل التغيير، وسعوا إلى استمرار الوضع الراهن القائم، قد يشعرون بشيء من الحقد أو يقومون بالتظلم. ومع ذلك، بالنسبة إلى معظم الناس، كان لا يمكن إنكار أن التغيير هو إلى الأفضل، وسيكون أفضل أكثر من ذلك في المستقبل القريب.

مراقبون عرب يبدون اهتماما بالمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الصيني

صحيفة الشعب اليومية الصينية
١٧-١٠-٢٠١٧

يُعقد المؤتمر الوطني الـ ١٩ للحزب الشيوعي الصيني يوم ١٨ أكتوبر الحالي في بكين. ووفقا للبيان الرسمي، سيشهد المؤتمر الحالي، حضور ١٩١ عضوا كاملاً و ١٤١ عضواً بديلا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. إضافة إلى أعضاء اللجنة المركزية لرقابة الانضباط ومسؤولين بارزين من الإدارات ذات الصلة، كمندوبين لا يتمتعون بحق التصويت. وسيناقش الاجتماع تقرير اللجنة المركزية الـ ١٨ للحزب، وتقرير عمل للجنة المركزية لرقابة الانضباط بالحزب وتعديل دستور الحزب وغيرها من المواضيع الهامة.

في هذا الصدد، أبدى مراقبون عرب إهتمام بإنعقاد المؤتمر الـ ١٩، وعبروا في حواراتهم مع صحيفة الشعب اليومية أونلاين عن إنطباعاتهم وتطلعاتهم من المؤتمر الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني. حيث قال مروان سوداح، رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين – الأردن، إنه يأمل في أن تتمكن الصين من تحقيق الخطة الاقتصادية والصناعية في السنوات الخمس القادمة، ونقل تجاربها الناجحة للعالم خصوصا دول العالم الثالث، لكي تستفيد من انفتاح الصين التي تعد أكبر دولة نامية في العالم. وأشار مروان إلى النجاحات المهمة التي حققتها الصين خلال السنوات الأخيرة في مجال الإنترنت وصناعة الفضاء. ورأى بأن الدول العربية بإمكانها الإستفادة من الصين في هذين المجالين الهامين.

من جهة ثانية، عبّر مصطفى حسين حسن إبراهيم، الصحفي بوكالة السودان للأنباء المقيم ببكين عن تثمينه للتقدم الذي أحرزه الحزب الشيوعي الصيني في السنوات الخمس الماضية. وأبدى تطلعه إلى مزيد من الإنجازات في إطار الخمسية الجديدة التي ستلي المؤتمر الـ ١٩ للحزب. وعبر عن أمله في أن تستفيد البلدان النامية أكثر من التجربة الصينية، لتعميم التنمية المشتركة. مضيفا:" الشعوب الإفريقية لديها علاقات وثيقة مع الصين. ونحن السودانيون نحرص على تطوير العلاقات مع الشعب الصيني. كما يحافظ الحزب الحاكم السوداني والأحزاب الأخرى على علاقات ودية مع الحزب الشيوعي الصيني. "

وثمّن محمود ريا، مدير موقع "الصين بعيون عربية" جهود الحزب الشيوعي الصيني في السنوات الخمس الماضية، خاصة في مجال مكافحة الفساد ورفع مستوى معيشة الشعب وإنقاذ ما تبقى من الصينيين تحت خط الفقر. إلى جانب تعزيز الدور العالمي للصين، والتحول من كونها دولة نامية كبيرة الى الوصول الى موقعها الحقيقي كدولة عظمى في العالم. وتوقع محمود ريا أن يرسم المؤتمر الوطني الـ ١٩ للحزب الشيوعي الصيني مسار العمل والتحرك على مختلف الأصعدة بالنسبة للمرحلة القادمة. خاصة مواصلة العمل الجاد والمتصاعد في محاربة الفساد بكل أشكاله داخل الحزب. بما في ذلك صغار الفاسدين وكبار المسؤولين الحزبيين الذين يشار إليهم بـ"النمور". ورأى ريا أن المؤتمر سيقرر مصير الصين خلال السنوات القادمة، وسيؤثر بكل تأكيد على مصير العالم أيضا. "لأن ما يحصل في هذا البلد الضخم لم يعد يخص الصينيين وحدهم، وإنما بات يعني كل إنسان على الكرة الأرضية" يقول محمود ريا.

في ذات السياق، عبّر هاني محمد نائب رئيس القسم الدولي بجريدة اليوم السابع المصرية عن اهتمامه الخاص بحملة مكافحة الفساد والإصلاح الاقتصادي في الصين. وأشار إلى نجاح الصين في تحقيقات إنجازات مهمة في مسيرة الإصلاح الاقتصادي، مامكنها من تصبح ثاني أكبر إقتصاد عالمي. كما نجحت الصين خلال الخمس سنوات السابقة في محاربة الفساد بكافة أنواعه، والقاء القبض على العديد من المسئولين الفاسدين في الحزب وجميع مفاصل الدولة. ما ساعد في السيطرة على مختلف أشكال الفساد. مضيفا، ان ضرب "النمور والذباب" في الحزب حصل على نتائج ملحوظة.

قيادة شي جينبينغ: مقتطفات مختارة حول المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني

جذب المؤتمر الوطني الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني الجاري، وهو حدث بارز في تاريخ الحزب الحاكم لأكبر دولة نامية في العالم، اهتمام العالم بشكل كبير.

وفيما يلي مقتطفات مختارة لقادة أجانب ومراقبين حول قيادة الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي يشغل أيضا منصب الأمين العام للجنة المركزية الـ١٨ للحزب الشيوعي الصيني.

قال ماكي سال رئيس السنغال وقائد التحالف من أجل الجمهورية -ياكار إنه تحت قيادة الرئيس الصيني شي جين بينغ حققت الصين تنمية اقتصادية مليئة بالحيوية وقامت أيضا بدور بارز في العالم.

وقال دراجان كوفيتش رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي للبوسنة والهرسك والرئيس بالتناوب لرئاسة البوسنة والهرسك إن المبادئ واستراتيجيات التنمية التي وضعها شي أرشدت البلاد لتصبح قوة مهمة على الساحة الدولية.

وقال افراين سيبيدا رئيس كونجرس كولومبيا إن الصين فتحت آفاقا جديدة تحت قيادة الأمين العام شي جين بينغ.

وقالت أليسيا بارسينا السكرتيرة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي "لقد تأثرت بشكل كبير بما فعله الرئيس الصيني خلال الخمسة أعوام السابقة، حيث ركز بشكل كبير على محاربة الفساد والفقر."

وذكر باريستير بيبلاب باروا نائب سكرتير مكتب رابطة عوامي بنجلاديش "قاد شي الصين بشكل مناسب على الساحات الإقليمية والدولية. وتحت قيادته الفعالة زاد النفوذ الإيجابي للصين بشكل كبير."

قاد شي الصين بشكل مناسب على الساحات الإقليمية والدولية. وتحت قيادته الفعالة زاد النفوذ الإيجابي للصين بشكل كبير

وقال ناتسو ياماغوشي زعيم حزب كوميتو الياباني إنه تحت قيادة الرئيس شي القوية حققت الصين تقدما نحو تأسيس مجتمع يتمتع برخاء معتدل وتقوم بدور الدولة المسؤولة في المجتمع الدولي.

كما قال كوستاس جولياموس عميد جامعة قبرص الأوروبية إن مصداقية شي والتزامه بالتنمية لصالح الشعب مهد الطريق لزيادة الثقة في الحزب والشعب الصيني.

وقال حبيب بلكوش رئيس حزب الأصالة والمعاصرة في المغرب "ما نستطيع فعله فقط عندما نرى كيف يتم حكم حوالي ١,٤ مليار شخص وقدرة البلاد على تحقيق كل هذه التنمية خلال ٣٠ عاما هو الإشادة بالدور الذي قام به الحزب الشيوعي الصيني والرئيس الصيني الذي قاد هذه التجربة."

مبادرة الحزام والطريق.. للصين والعالم كله

موقع الصين بعيون عربية - صالح عيدروس علي

عُقد في مدينة دونهوانغ الصينية مؤخراً، منتدى التعاون الاعلامي حول الحزام والطريق ، تحت شعار ''مصير مشترك افاق جديدة للتعاون''. وقد لعب هذا المنتدى دوراً محورياً في التعريف بالمبادرة الصينية الأهم عالمياً، والتي تشق طريقها اليوم بثقة الى شتى دول المعمورة، ولفت انتباه العربي من جديد إليها وضرورة التعاون مع الصين لتجسير طريقها لبلداننا في أسيا وافريقيا.

للتعريف بضخامة المنتدى، يكفي الاشارة الى مشاركة ضخمة في أعماله، فقد بلغ عدد المشاركين أكثر من ٢٦٥ صحفياً وإعلامياً ينتمون الى وسائل إعلام صينية وأجنبية من أكثر من ١٢٦منظمة وطنية ودولية، بحثوا خلال اجتماعاتهم مهام التعاون الاعلامي حول مبادرة الحزام والطريق، التي سبق وأطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ قبل أكثر من أربع سنوات.

لذلك، أرى شخصياً وككاتب رأي ومواطن يمني، أن العالم العربي معني تماماً بهذه المنطقة على وجه الخصوص، أكثر من أية منطقة أخرى في الصين، وذلك بغية رسم سياسات صديقة وتعاون مع الصين، تكون دائمة وباتصال متعدد الاهداف وعلى خط تعاوني كثير الألوان.

وعلى العالم العربي ووسائل الإعلام فيه، التنبّه الى تعزيز التعاون الإعلامي والصحفي مع الصين، لأن الإعلام هو الراوي والقاصي لقصص وروايات وعنوان وماهية طريق الحرير، والدافع والمجسّر لطريق الحرير، وأما المروج المطروقة لطريق الحرير فهي قوة هامة للدفع نحو تعزيز ''الحزام والطريق''..

لقد لفت انتباهنا في اليمن وفي أوساط شعبنا اليمني وصحفيينا وكتّابنا، البيان الختامي لقمة هذا المنتدى، والذي نوّه الى ''ان المشاركين يؤكدون التزامهم المشترك ببناء اقتصاد مفتوح وضمان حرية النشاط التجاري ومواجهة أي شكل من اشكال الحمائية في اطار مبادرة الحزام والطريق.. إضافة الى محاولة الترويج لنظام تجاري شامل ومفتوح غير تمييزي وعادل مبني على القانون ،نظام تكون منظمة التجارة العالمية في قلبة..''

ماذا يهمنا كيمنيين وعرب من مبادرة المنتدى المذكور لصحيفة الشعب الصينية العريقة للتعريف بمبادرة الحزام والطريق؟

بودي ككاتب يمني، الإشارة الى أن صحيفة الشعب اليومية هي الجهة الراعية والمنظمة لمنتدى التعاون الاعلامي حول الحزام والطريق، وحسناً فعلت بتنظيم المنتدى الذي أمل الانضمام اليه العام القادم. وهذه الصحيفة هي الناطقة بإسم الحزب الشيوعي الصيني الحاكم منذ تأسيسة في العام ١٩٢١م ، لذا هي الصحيفة الاكثر انتشاراً وتوزيعاً وتأثيراً في الصين والعالم. لذلك أيضاً نعتبر ان الحزب هو الذي يَرعى المنتدى والصحيفة، أي بمعنى أخر ان الدولة الصينية ترعى المنتدى والتعريف به في العالم، فلا يمكن ان يكون هناك فصل ما بين الصحيفة والجهة التي تنطق بإسمها وهي الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، والذي تمر من خلاله كل النشاطات ذات الصلة بالحزب والدولة الصينية، فهو الحزب الشعبي والموجّه والباني والذي يضع المخطط وطبيعته، ويرسي علاقات بلاده بالصين وببلادنا اليمن، ونفخر بذلك وبإرساء العلاقات معه ومنها العلاقات والصِلات الاعلامية والبحثية والتنظيمية على مثال ''إتحاد دولي.''

ان تنظم مثل هذا المنتدى منذ العام ٢٠١٤م وللمرة الرابعة وإطلاق مركز الدراسات الدولية لصحيفة الشعب اليومية ومركز التعاون الاعلامي للتغطية المشتركة عبر الحدود، هو تفعيل واجب للصين في علاقاتها الدولية، وكلنا أمل وعمل من أجل ان تكون هذه الترتيبات تعكس مصالح الصين مع العالم العربي، وان تعمل هذه الاطارات على تجسير العمل مع اليمن والبلدان والامة العربية، وتقديم المعلومات للصين عن قضايانا المصيرية والراهنة، وحقوقنا المشروعة وبخاصة في فلسطين، إضافة الى تقديم الدراسات للصين وأهمية اليمن للصين، إذ ان بلادنا تُشرف على باب المندب الذي هو بالنسبة للصين غاية في الاهمية، فقد باتت تشرف عليه قاعدة عسكرية صينية تلاحظ مياه البحر الاخمر والمحيط الهندي.

إننا في اليمن إذ نطالب وبقوة بالمشاركة في منتديات صحيفة الشعب الصينية حول الحزام والطريق، لأنه ببساطة يتناولنا بالتعاون والمستقبل المشترك مع الصين، نرى ضرورة ان نعرض على الصين وجهات نظرنا بطريقة شفافة وبصورة تعميق من علاقاتنا الثنائية والفاعلة والمنتجة بالصين وشعبها وحزبه القائد.

***كاتب يمني متخصص بالقضايا الصينية، وممثل رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين في اليمن، ورئيس منتدى قراء مجلة "الصين اليوم" في اليمن، ورئيس منتدى مستمعي القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRIومنتدى أصدقاء مجلتها "مرافىء الصداقة" باليمن، ورئيس نادي مشاهدي القسم العربي للفضائية الصينية.CCTV**